

12- شرح كتاب الصيام من سنن أبي داود

عبدالله السعد

اما بعد فتقدم لنا الكلام بشهوة شعبان نسأل الله عز وجل ان يجعل لنا ان يجعل ذلك في موازين اعمالنا في يوم القيامة. امين تقدم لنا باب في صوم ستة ايام من شوال - 00:00:00

وصلنا عند حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قال حدثنا النخيلي وهو عبد الله بن محمد النفيلي وهو ثقة مشهور. توفي

عن مئتين واربعة وثلاثين قال حدثنا عبد العزيز بن محمد وهو ابن عبيد الدراوردي المدني - 00:00:20

وهو صدوق على تفصيل في حديثه. وقد توفي عام ستة وثمانين ومئة وخرج له الجماعة قال عن صفوان بن سليم وهو المدني وهو

ثقة سبت توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة - 00:00:44

وقد خرج له الجماعة وهو من شيوخ الامام مالك قال وسعد بن سعيد وهو الانصاري. سعد بن سعيد هو الانصاري. سعد ابن سعيد ابن

قيس الانصاري وسعد بن سعيد سيء الحفظ ولا يحتج به - 00:01:09

قال عن عمر بن ثابت الانصاري وعمر بن ثابت هو الانصاري الخزرجي المدني وهو سقة قال عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وتعلمون ان ابا ايوب رضي الله عنه قد نزل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك عندما هاجر

الى - 00:01:30

ثم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بلاد الشام من اجل الجهاد وتوفي وهو غازيا مجاهدا رضي الله تعالى عنه نحو

سنة خمسين فامر امير الجيش - 00:02:05

وكان يزيد ابن معاوية طلب منه ان يدفنه تحت اسوار القسطنطينية فدفن رضي الله تعالى عنه تحت اسوار القسطنطينية قال عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فكأنما - 00:02:29

الدهو نعم هذا الحديث اسناده صحيح نعم سعد بن سعيد لا يحتج به ولكنه متابع من قبل صفوان بن سليم وصفوان بن سليم كما

تقدم ثقة ثبت وقد ايضا توبع صفوان بن سليم على هذا الحديث - 00:02:54

فتابعه يحيى بن سعيد الذي هو اخو سعد ابن سعيد وتابعه ايضا عبد ربه ابن سعيد. وهو اخو سعد ابن سعيد فاوлад سعيد ابن قيس

الانصاري كلهم قد رووا هذا الحديث. او كلهم قد جاء عنهم روايتهم لهذا الحديث - 00:03:17

سعد بن سعيد ويحيى بن سعيد وعبد ربه ابن سعيد نعم اما يحيى بن سعيد فهو ثقة سبت. وكذا ايضا عبد ربه ايضا ثقة. بخلاف سعد

فانه لا يحتج به - 00:03:43

ولكنه كما تقدمت يعني متابع من قبل اكثر من شخص فبالتالي هذا الخبر اسناده صحيح. ولذا قد خرجه الامام مسلم في كتابه

الصحيح وله شاهد بنحوه اخرجه ابن ماجة. من حديث ثوبان - 00:04:01

واسناده ايضا صحيح قد صححه ابو حاتم ابو غازي. نعم وهذا الحديث يفيد استحباب صيام ستة ايام من شوال وقد قال بعض اهل

العلم ان الحكمة في ذلك ان صيام ستة ايام من شوال هي بمثابة - 00:04:24

انتباه لصلاة الفريضة تاء هذا يشبه الراتبة بالنسبة لصلاة الفريضة فرمضان مفروض كما تعلمون فعندما يصوم الانسان ستة ايام من

شوال كان هذه راتبة ثم ايضا ان هذا جبر للنقص الذي يحصل من قبل صيام الصائم - 00:04:50

وتقدم لنا حديث الحسن ابن ابي الحسن البصري عن ابي بكر الثقفي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم صمت

رمضان كله. ولا قمت رمضان كله قال الراوي اما خشية اما انه خشي من الغفلة - 00:05:17

او كرهت تزكية فيها ان الانسان يزكي نفسه او انه لا بد من الغفلة. وكلا الامرين معتبر نعم فالانسان مهما اجتهد عنده تقصير نعم والله الانسان يعني لا يمدح لا يمدح اه يعني اه اي نعم يمدح نفسه فعلت وفعلت نعم - [00:05:38](#)

فصيام ستة ايام من شوال هذه تجبر النقص الذي يحصل في صيام الانسان. نعم قال باب كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو ابن قعنب القعنبي - [00:06:08](#)

وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومائتين قال عن مالك وهو الامام مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن ابي النظم مولى - [00:06:29](#)

عمر بن عبيد الله وابو النضر هذا اسمه سالم وهو ثقة من صغار التابعين قال عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وهو ابن عوف القرشي الزهري. نعم ابن عبد الرحمن ابن عوف وابو سلمة عندما توفي والده كان صغيرا ولذا لم يسمع من والده - [00:06:45](#)

نعم وهو من كبار اهل العلم في زمانه حتى انه كان احيانا يناظر ابن عباس فيغلب ابن عباس قال عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى - [00:07:11](#)

اولى لا يفطر ويفطروا حتى نقول لا يصوم اذا كان هديه عليه الصلاة والسلام في الصيام انه كان اذا صام اكثر صمد الصيام واذا افطر ايضا استمر في الفطر ولعل الحكمة في ذلك ان الانسان اذا صام - [00:07:31](#)

سوف يعتاد على الصيام نعم فاذا فرصة انه ماذا؟ يستمر ثم اذا استمروا بعد ذلك يحتاج الى يعني الى طاقة والى تقوية فيفطر فيا استمر في الافطار ايضا مدة حتى يتقوى ويعود له نشاطه - [00:07:57](#)

ثم بعد ذلك يصوم فهكذا كان هديه عليه الصلاة والسلام وهذا بخلاف صيام داود عليه السلام. وقد اثنى عليه الصلاة والسلام على صيام داود. انه كان يصوم يوما ويفطر يوما - [00:08:19](#)

لكن لا شك هدي نبينا عليه الصلاة والسلام افضل وماذا؟ واولى نعم قالت كان اه نعم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل - [00:08:37](#)

صيام شهر قط الا رمضان نعم ما صام شهرا كاملا الا رمضان وما رأيت في شهر اكثر صياما منه في شعبان اذا كان عليه الصلاة والسلام اكثر الاشهر يصومه بعد رمضان هو شعبان - [00:08:59](#)

فكان يكثر من صيامه حتى كان يصله برمضان فهذا دل على استحباب الاكثار من الصيام في شهر شعبان واما الحديث الذي جاء من حديث العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة اذا انتصف شعبان فلا تصوموا - [00:09:22](#)

هذا لا يصح هذا لا يصح مخالف للحديث الذي معنا. ولذا قد انكره الامام احمد وانكره شيخ الامام احمد عبدالرحمن ابن مهدي وابو زو عوازي وغيرهم ممن انكر هذا الحديث. نعم - [00:09:45](#)

اذا هديه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا صام سرد واذا افطر ايضا استمر ايام في فطره حتى اعاد النشاط يعود النشاط له ثم بعد ذلك يصوم عليه الصلاة والسلام - [00:10:04](#)

قال نعم وهذا حديث صحيح وقد خرجه الشيخان في صحيحيهما قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوذكي وهو ثقة توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين قال حدثنا حماد هو بن سلمة - [00:10:22](#)

البصري وهو امام جليل توفي عام سبعة وستين ومئة وتقدم لنا انه كان يبيع ويشترى رحمه الله فكان اذا كسب قوت يومه رجع الى بيته اما ان ينشغل في العبادة او في التحديث والعلم وما شابه ذلك. اذا اكتسب قوت يومه - [00:10:44](#)

نعم توفي عام سبعة وستين ومئة قال عن محمد بن عمرو وهو ابن علقمة ابن وقاص الليثي وهو صدوق قال عن ابي سلمة وهو ابن عبد الرحمن المتقدم ذكره. قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه - [00:11:12](#)

اي بمعنى الحديث السابق زاد كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله. نعم طبعنا هذا الحديث وان كان رجاله سقات ومحمد ابن عمرو صدوق ولكن الذي يظهر ان محمد بن عمرو اخطأ في هذا الحديث - [00:11:36](#)

لان هذا الحديث انما رواه ابو سلمة عن عائشة وابي هريرة ولم يروه عن عفوا عن عائشة وام سلمة عن عائشة وام سلمة. ولم يروه عن

ابي هريرة فمحمد ابن عمرو وان كان صدوقا ولكنه ليس بالمتقن. نعم - [00:12:01](#)

قال باب في صوم الاثنين والخميس صيام الاثنين والخميس من كل اسبوع هذا مستحب نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة ابو زكي المتقدم قال حدثنا ابان وهو ابن يزيد العطار - [00:12:24](#)

وهو البصري وهو صدوق جيد الحديث قال حدثنا يحيى ويحيى هو ابن ابي كثير الطائي مولاهم اليمامي. وهو ثقة سبت توفي عام اثنين وثلاثين ومئة. قال عن عمر ابن ابي - [00:12:45](#)

الحكم ابن ثوبان وعمر ابن ابي الحكم الاقرب ان اسمه عمر ابن الحكم ليس ابن ابي الحكم وقال بعض اهل العلم ان جده ابن ابي الحكم فنسب هنا الى جده - [00:13:06](#)

نعم فوقع في مسند الامام احمد وسنن النسائي الكبرى عمر ابن الحكم بدون ابن ابي الحكم وبهذا ترجم له في كتاب او في كتب الجرح والتعديل في التهذيب في التقريب او في التهذيب وفروعه. عمر ابن الحكم - [00:13:27](#)

نعم ووقع ايضا تسميته بعمر ابن الحكم الانصاري. نعم وهو ثقة وسقه ابو زو عوازي. ولكنه ليس بالمكثر قال عن مولى قدامة ابن مبعون ومولى قدامة بن مظعون هذا مجهول لا يعرف - [00:13:48](#)

والمجهول لا يحتج به. قال عن مولى اسامة بن زيد ومولى اسامة ايضا لا يعرف ففي الحديث لا بد ان يسمى الراوي واذا سمي لابد ان يكون ثقة حتى يحتج به. واما اذا لم يكن كذلك - [00:14:13](#)

فلا يحتج به. فهناك شروط في الاسناد وفي المتن لابد من توفرها جميعا حتى الحديث فالمسألة ليست يعني مسألة يسيرة بل هي مسألة كبيرة نعم ولكن الله عز وجل قد وفق علماء هذه الامة الى حفظ السنة - [00:14:33](#)

والا يعني من الذي يعني يحفظ هذه الاحاديث باسانيدها وبالفاظها وطرقها ورواياتها نعم وقد حدث وقد مر علينا عفوا فيما سبق ان شعبة ابن الحجاج قال عن قال همي من الدنيا - [00:14:59](#)

تفقد فم قتادة اشوفه يقول حدثنا ولا يقول عن اذا قال حدثنا يعني ماذا قد سمع هذا الحديث اذا قال عنه فصارت المسألة ماذا؟ يعني محتملة محتمل انه سمع ومحتمل انه لم يسمع - [00:15:23](#)

فيقول هذا همي من الدنيا فالله عز وجل قام امثال هؤلاء نعم ولذا مر علينا في صحيح مسلم قال شعبة عن احد رواد حدثنا بهذا الحديث ثلاث مرات مرتين او مرتين رفع ومرة وقف - [00:15:44](#)

كذا مر علينا في مسلم قال حدثنا به ثلاث مرات مرتين رفعه ومرة وقف ولعل ابو عمرو يراجع نعم انه انطلق مع اسامة الى وادي القرى في طلب مال له فكان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس. فقال لهم - [00:16:03](#)

لم تصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وانت شيخ كبير. يعني اسامة فقال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين ويوم الخميس وسئل عن ذلك فقال ان اعمال الناس تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس - [00:16:28](#)

طبعنا هذا الحديث لا يصح وذلك لان فيه راويان كلاهما لم يسميا نعم وبالتالي لا يحتج بهذا الخبر وقد تكلمت عليه في جزء شعبان نعم ولكن طبعنا عندنا الحديث في صحيح مسلم - [00:16:53](#)

ان الاعمال تعرض في يوم الاثنين ويوم ماذا؟ ويوم الخميس. نعم هذا في صحيح مسلم ومن غير طريقة من غير طريق اسامة بن زيد وليس فيه صيام الخميس وانما صيام الاثنين - [00:17:17](#)

قال يوم ولدت فيه وانزل علي بعثت فيه وانزل عليه فيه عليه الصلاة والسلام او كما قال عليه الصلاة والسلام طلع لنا الحديث في مسلم يا ابو محمد نعم قال ابو داود كذا قال هشام الدستواي عن عمر ابن ابي الحكم - [00:17:34](#)

يجهد او يشير الى الاختلاف الذي وقع في اسمه عمر ابن الحكم او ابن ابي الحكم. وتقدم الاشارة الى هذا من قبل نعم فصيام الاثنين والخميس هذا وان كان لم يصح من هذا الحديث الا انه صح من احاديث اخرى. ومن هذه الاحاديث حديث - [00:18:07](#)

عائشة وقد مر علينا هذا الحديث في كتاب ابي عيسى الترمذي. نعم. بارك الله فيك هذا حديث ابي قتادة قد خرجه الامام مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه - [00:18:30](#)

عن هديه في الصيام قال الراوي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كأنه عليه الصلاة والسلام خشي الا يطيقون ذلك فقال
عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبالإسلام وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا. صلى الله عليه وسلم - [00:18:52](#)
قال فسئل عن صيام الدهر فقال لا صام ولا افطر تعصيان بالدهر لا يجوز. يعني ان الانسان يسود الصوم ولا يفطر ابدا او ما صام وما
افطر قال فسئل عن صوم يوميين وافطار يوم يصوم يوميين ويفطر يوم قال ومن يطبق ذلك - [00:19:18](#)
قال وسئل عن صوم يوم عن صوم يوم وافطار يوميين عكس الاول قال ليت ان الله قوانا لذلك قال وسئل عن صوم يوم وافطار يوم.
قال ذاك صوم اخي داود عليه السلام - [00:19:42](#)
قال وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه. ويوم بعثت او انزل علي فيه قال فقال ولدت فيه ويوم بعثت او انزل او
انزل علي فيه قال فقال صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان الى رمضان - [00:20:02](#)
نعم ورمضان الى رمضان صوم الدهر. يعني صوم سنة. صيام رمضان بعشرة اشهر الحسنة بعشر امثالها وثلاثة ايام كل يوم بعشر اذا
نعم ثلاثين يوما من كل شهر ثلاثة ايام اذا صام شهر - [00:20:29](#)
نعم صام السنة كلها قال وسئل عن صيام يوم عرفة نعم قال يكفر السنة الماضية والسنة نعم قال وسئل عن صيام يوم عرفة قد يكفر
السنة الماضية والباقية قال صوم يوم عاشوراء قال يكفر السنة الماضية - [00:20:51](#)
نعم وهذا حديث صحيح قد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:21:21](#)